Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بين التـــوازى والتكرار

من هنا يفترق التوازى عن التكرار الذى يتطلب التماثل فقط ، وبذا يصير التوازى أعم من التكرار والتكرار أخص من التوازى ، وذلك لاننا فى الآثار المبنية على التوازى ، نضع فى الاعتبار العلاقة التكرارية ، وتكون العلاقة بينهما هى علاقة الاختلاف او التفاوت بالثابت ، فأى شكل من أشـكال التوازى هو توزيـع للثوابت ، والمتغيرات • وكلما كان توزيع الثوابت أدق كلما كانت القدرة على التمييز بين التـوازى والتكرار وقابلية التمييز وتأثير المتغـيرات أكبر (٢١) •

ويمكن تطبيق هذا المعيار ليوضيح لنا التوازى فى فن « الكونا» فى بنما ، فقد عالج هذه القضية كل من « ديانا » Diana و« جويل شيرزير » Joel sherzer وغيرهما ، حيث فحصوا بدقة نصا من هذه النصوص وهو أغنية صيد تعرف بـ . بسيب — ايكـار bisep ikar — وفيها استطاعا ان يميزا تلك العلاقات بين التكرار والنظائر • وهذا الفحص مصحوب بتدوين بسيط قصد به تجـديد التكرارات والنظائر (٢٢) :

---

(21) Jakobson, op. cit., pp. 399, 423.

(22) Fox, op. cit., pp. 73 — 74.